بخيلٌ بذكرِ العاشقين وإن جادوا

صالح الهطالي

قرأتُ بيتَيْ امرؤ القيس وهو يصف شوقه لأحبابه، والذي يقول فيهما:

كفى حُزْنًا إني مُقيمٌ ببلدةٍ أخِلاَّيَ عنها نازحون بعيدُ
أُقَلِّبُ وجهي في البلادِ فلا أرى وُجوهَ أحِبَّايَ الذين أريدُ

فقلتُ للتعبير عن شوقي لحبيبي، وقد كنتُ عندئذٍ أدرس في أمريكا:

غريبٌ عن الدارِ لا يعرِفْ صواحِبَهُ بخيلٌ بذكرِ العاشِقينَ وإنْ جادوا
ففي كُلِّ يومٍ أرتَجي قُرْبَ صاحبٍ لكنَّ ذكرَ العاشقينَ بعيدُ